

عقب ثلاثة أسابيع من كارثة زلزال وتسونامي اليابان، هز أمس زلزال بقوة 6,5 درجة علي مقياس ريختر شمال البلاد، مما دفع السلطات اليابانية الي اصدار تحذير من حدوث أمواج مد عاتية تسونامي تصل ارتفاعها الي 05 سنتيمترا.

، الا انها رفعت هذا التحذير عقب ساعات من اطلاقه، وذلك في الوقت الذي اثار فيه تسرب المياه الملوثة بالإشعاع من محطة فوكوشيما النووية المتضررة من الزلزال مخاوف من انتشار الاشعاعات في مياه البحر و التربة. واعلنت شركة طوكيو إليكتريك باور تبيكو، المشغلة لمحطة فوكوشيما النووية، انه تم رصد تسرب مياه بها مستويات عالية من الاشعاع من مبني التوربينات بالمفاعل رقم2، وسط مخاوف من وصول تلك المياه الي مياه البحر والتربة. وقال مسئول بالشركة انهم يبحثون حاليا احتمالية تدفق تلك المياه بشكل مباشر الي البحر. وبلغ معدل الإشعاع الذي تم رصده في المياه في المفاعل الثاني أكثر من 0001 ملي سيفرت لكل ساعة، كما تم رصد مياه ملوثة بالإشعاع في مباني التوربينات للمفاعلات 1 و3 و4.

جاء ذلك في الوقت الذي، حذرت فيه السلطات اليابانية من أن الاشعاعات التي تم رصدها في مياه البحر يمكن ان تزداد رقعتها الي شمال المحطة المتضررة وذلك في حالة تسرب مزيد من المياه المشعة من المحطة الي البحر، كما حذروا ايضا من امتداد المياه الملوثة بالاشعاع الي التربة. وفي تطور اخر، اعلنت شركة تبيكو ان مستويات اليود المشع في مياه البحر قبالة المفاعلين 5 و6 ارتفعت الفا و051 مرة عن المعدل الطبيعي.

ومن جانبها، دعت وزارة الصحة اليابانية منشآت تنقية المياه في جميع انحاء البلاد لتوخي الحذر من مياه الامطار واتخاذ الاجراءات الوقائية المتمثلة في عدم استخدام مياه الانهار التي تعرضت للامطار المشعة و تغطية احواض المياه بأغطية بلاستيكية، وذلك بعد الكشف عن مزيد من المواد المشعة في طوكيو اثر تساقط امطار تحمل اشعاعات، وسط توقعات خبراء الارصاد بسقوط امطار و ثلوج اليوم علي مقاطعة فوكوشيما شمال شرق البلاد. ومن ناحية اخري، وجهت الحكومة اليابانية انتقادا لادعا لشركة ( طوكيو الكتريك باور)، المشغلة لمحطة فوكوشيما، لقراءتها الخاطئة لمستويات الاشعاع في احد مفاعلات المحطة، ووصف يوكيو ايدانو كبير امناء مجلس الوزراء الياباني ذلك الخطأ بأنه غير مقبول علي الاطلاق. و اضاف ايدانو نظرا لان اختبارات الإشعاع تلك يجري استخدامها في اتخاذ قرارات متنوعة متعلقة بالسلامة فان تلك الأخطاء غير مقبولة علي الاطلاق. وكانت الشركة قد اعلنت امس الاول ان مستويات الاشعاع بالمفاعل رقم2 بالمحطة تبلغ 01ملايين ضعف المعدل العادي الا انها تراجع عن ذلك وقالت انها تبلغ 01آلاف.

وفي محاولة منها لحفظ ماء الوجه، كررت شركة تبيكو اعتذارها صباح امس، واعلن المتحدث باسم الشركة ان رئيسها ماساتاكا شيميتسو (66 عاما) شعر بالمرض اثناء اشرافه علي مهمة احتواء الموقف في المحطة النووية وتحديدًا في تاريخ 61 مارس واخذ اجازة لبضعة ايام وذلك من فرط ارهاقه في العمل. وعلي الصعيد ذاته، ذكرت وكالة انباء كيودو اليابانية ان شركة تبيكو تسعى للحصول علي مساعدة شركات فرنسية لاحتواء الازمة في محطة فوكوشيما دايتشي المتضررة من الزلزال.

وفي غضون ذلك، كشفت الشرطة اليابانية امس عن الحصيلة الجديدة لاعداد ضحايا الزلزال وتسونامي والتي ارتفعت لتصل الي 82 الف قتيل و مفقود. اوضحت الشرطة انه تم التأكد من مقتل 01 الاف و 901 شخص، بينما مازال 71 الف و 649 شخصا في عداد المفقودين، في حين اصيب الفان و776 شخصا.

وفي الولايات المتحدة، كشف مسئولون في ولاية ماساتشوستس الامريكية امس انه تم رصد مستويات منخفضة من الايودين المشع القادم من مفاعل فوكوشيما الياباني في عينات من مياه الامطار قرب الولاية خلال الاسبوع الماضي

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 29/03/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com